

رصدها تقريران حقوقيان .. ضباط مباحث سجن وادي النطرون يستفحلون بتعذيب وإهانة المعتقلين



الجمعة 11 أكتوبر 2024 01:36 م

في أقل من أسبوع رصدت منظمة حقوقية حالات جديدة لرئيس مباحث سجن وادي النطرون في تعذيب وإهانة المعتقلين فضلا عن تهديدهم []

وحصلت الشبكة المصرية لحقوق الإنسان عن تفاصيل عن تعذيب وتهديدات وإهانات خطيرة تعرض لها المعتقل السياسي حسام عبد الرازق من معاون رئيس مباحث وادي النطرون "تأهيل 2" الضابط محمد عمارة []

وأشارت الشبكة إلى أن المعتقل حسام عبدالرازق (صورته بلا نظارة) أطلق صرخة استغاثة من زنزانه الانفرادية، لمعانة المستمرة لأكثر من عام من الحبس الانفرادي منذ 26 فبراير 2023، حيث تم حرمانه من العلاج والدواء المستحق، وسط تدهور مستمر في حالته الصحية [] وأكدت التقرير الحقوقي أن الانتهاكات التي يمارسها الضابط محمد عمارة ليست الأولى من نوعها، حيث تعرض حسام لضرب وإهانة متواصلة، حتى أثناء زيارات أسرته، التي كانت شاهدة على هذا الذل المستمر والحرمان من أبسط حقوق الإنسان [] وتتضمن هذه الانتهاكات منع العلاج والرعاية الطبية التي هو في أمس الحاجة إليها، وسط تهديدات متكررة بالتصعيد في انتهاك حقوقه [] وقال عمارة لحسام: "أعلى ما في خيلك أنت ومراتك اعمله... أنت مالکش لازمة، ولا حد هيسأل عليك، أنت زي أي كلب، ولما تموت هنقول عنده حالة نفسية، هنعمل له إيه؟".

وأضاف أن هذه الكلمات كانت جزءاً من التهديدات التي وجهها رئيس مباحث سجن وادي النطرون إلى المعتقل السياسي حسام عبد الرازق عبد السلام خليل، 45 عاماً، والمعتقل منذ 18 فبراير 2015 والمحكوم عليه بالسجن 15 عاماً في التظاهر امام قسم شرطة العجوزة في القضية المعروفة اعلاميا بأحداث السودان []

ووثقت الشبكة المصرية لحقوق الإنسان في السنوات الماضية، استغاثات من أسرة المعتقل تطالب بإنقاذه من التعذيب والانتهاكات التي يتعرض لها داخل السجن []

ولفتت إلى أنه في فبراير 2023، تعرض حسام للضرب من قبل رئيس مباحث السجن آنذاك، الضابط عمرو هشام، الذي مزق ملابسه وهدده بتركه للموت، كما تم حرمانه من العلاج والدواء اللازم [] منذ ذلك الحين، تم حبسه في غرفة التأديب، حيث لا يزال محتجزاً حتى اليوم [] وأوضحت الشبكة الحقوقية أن إدارة السجن لم تكتفٍ بالتجاهل المتعمد لحالته الصحية، بل منعت عنه أبسط حقوقه الأساسية []

وحملت (الشبكة المصرية لحقوق الإنسان) الجهات المذكورة المسؤولية الكاملة عن حياة وأمن وسلامة المعتقل السياسي حسام عبد الرزاق، وتؤكد أن هذه الجهات تتحمل المسؤولية الإنسانية والدستورية والقانونية عن عدم حماية المعتقل السياسي [] كما أن صمتهم على الإجراءات القمعية التي تمارسها سلطات سجن وادي النطرون (تأهيل 2) بحقه يعد مشاركة ضمنية في تلك الانتهاكات، وهي مسؤولية لا تسقط بالتقادم []

وطالبت الشبكة المصرية بسرعة توفير العلاج اللازم للمعتقل، وتقديم الخدمات الصحية والطبية العاجلة له، ووقف كافة الانتهاكات التي يتعرض لها هو وأسرته []

تقرير حقوقي 2

وفي 4 أكتوبر الجاري قالت مؤسسة جوار لحقوق الإنسان إن وتيرة التعذيب تصاعدت وتوالت الانتهاكات بحق السجنين سيد أبو الحمد أبو زيد يحيى 46 عامًا، داخل سجن وادي النطرون (تأهيل 8)، حيث يمارس رئيس مباحث السجن مؤمن عويس (صورته بنظارة شمسية) ومعاونوه عمليات التنكيل والتعذيب بحقه بشكل متواصل []

وأضافت المؤسسة الحقوقية أن "سيد أبو الحمد" أرسل رسالة استغاثة قال: "إلحقوني، أنا هموت"، كما أُخِّدَت أسرته بعد زيارتها الأخيرة له تدهور حالته النفسية والجسدية بشكل ملحوظ، حيث بدا مرهقاً وغير مُتَزنٍ، ما جعلهم قلقين من استخدام إدارة السجن أسلوب التعذيب بالكهرباء الذي يفتك بالأجساد!

ورغم تقديم أسرته العديد من الشكاوى إلى الجهات المختصة بما في ذلك مصلحة السجون والخط الساخن لرئيس الوزراء؛ إلا أن الانتهاكات لا زالت مستمرة، بل أنه قد تم إجباره على التنازل عن الشكوى الأخيرة، المقدمة في 21 مايو تحت رقم 8034872.

يذكر أن سيد أبو الحمد يقضي فترة محكومية مدتها 15 عامًا، مضى منها 12 عامًا، كان منهم 4 سنوات في سجن وادي النطرون، الذي تعرّض خلال تواجده فيه للضرب والتعذيب على يد رئيس المباحث ومعاونيه، كما تم تهديده بتلفيق قضايا جديدة ونقله إلى سجنٍ بعيدٍ عن محل إقامته، هذا إلى جانب حبسه المتكرر في غرف التأديب دون مبرر قانوني.[]
تصاعدت وتيرة الانتهاكات والتعذيب النفسي والجسدي لسيد بعد أن حاول الضابط مؤمن عويس الضغط عليه ليعمل كمرشد داخل السجن، لكنه رفض ذلك، فتعرّض لتعذيبٍ شديد أدى إلى كسر في أسنانه الأمامية وأزمات نفسية وبدنية خطيرة نتيجة الضرب المتكرر.[]